

جمهرة الأمثال

1607 - قولهم ما يدري أي طرفيه أطول .

قال الفراء ما يدري أي والديه أشرف فضلا وأطراف الرجل قراباته قال الشاعر .
(وكيف بأطرافه إذا ما شتمتني ... وما بعد شتم الوالدين صلوح) .

1608 - قولهم ما يكظم على الجرة .

قال المبرد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال وأصل ذلك في البعير يجتر فيفيض بجرة بعد جرة ومنه كظم فلان غيظه أي كتمه ويقال للمتلئ حزنا مكطوم وكظيم وكظمت السقاء أكظمه إذا ملأته وشدت رأسه والكظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء وقيل لها ذلك لأن ماءها منغل في الأرض .

وقال غيره فلان ما يخنق على جرة إذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصاء وهو تشبيه بمن يخنق البعير وفي حلقة جرة فيكون أشد لكربه وهذا أصح عندنا مما قال المبرد